



تقرير حول انتشار مرض (اللشمانيا) في بلدة تسيل بدرعا

مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

أيار / مايو

2013



VDC

مركز توثيق الانتهاكات في سوريا



Violations Documentation Center in Syria



مقدمة:

مرض اللشمانيا: أو كما يُطلق عليه "حبة حلب أو الكلازار أو حبة الشرق أو الحبة المدارية" ينتشر من جراء لسعة ذبابة صغيرة جداً يصعب رؤيتها بالعين المجردة، تُسمى "ذبابة الرمل أو ذبابة الفاصدة" وهي الذبابة التي تحمل "الطفيلي" المسبب للمرض، وهو مرض يسبب "تقرحات جلدية" تشوه الجلد إذا لم تتم معالجته، وقد يُحدث إصابات داخلية أخطر، تصاب الذبابة بالعدوى عندما تلسع حيواناً مصاباً باللشمانيا كالقوارض أو الكلاب، وهكذا تنتشر الذبابة المرض عند لسعها البشر أو الحيوانات الأخرى، كما ينتقل المرض عن طريق نقل الدم أو عند استخدام الإبرة الطبية الملوثة.

بلدة تسيل، محافظة درعا

تقع بلدة تسيل في الشمال الغربي لمدينة درعا وتبعد حوالي 37 كيلو متراً عنها، يبلغ عدد سكانها 23 ألف نسمة، وهي بلدة زراعية مشهورة في حوران.

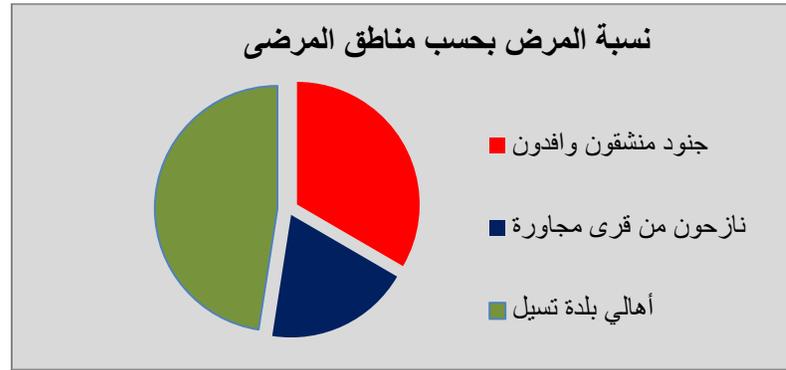
قام **مركز توثيق الانتهاكات في سوريا** وبالتعاون مع اللجنة الطبية في البلدة بتوثيق أكثر من أربعين حالة مرضية، حيث بدأ ظهور أول حالة في شهر تموز 2012 كما أكد لنا الطبيب: نذير صالح عضو الكادر الطبي في البلدة، وقد استطعنا بالتعاون مع اللجنة في البلدة في الحصول على الأرقام والمعلومات التالية:

- ظهرت أول حالة في البلدة في الشهر السابع 2012، حيث عزت اللجنة سبب ظهور حالات البلدة إلى التغير في الجو، وتغير الظروف المحيطة بالبلدة، حيث تراكمت القمامة بشكل كبير، نتيجة الأهمال المتعمد من جهة الحكومة السورية، وتزايدت الإصابات بشكل تدريجي حتى بلغت ذروتها في كانون الثاني 2013 حيث شهدت البلدة حوالي عشرة حالات من الإصابة بالمرض:

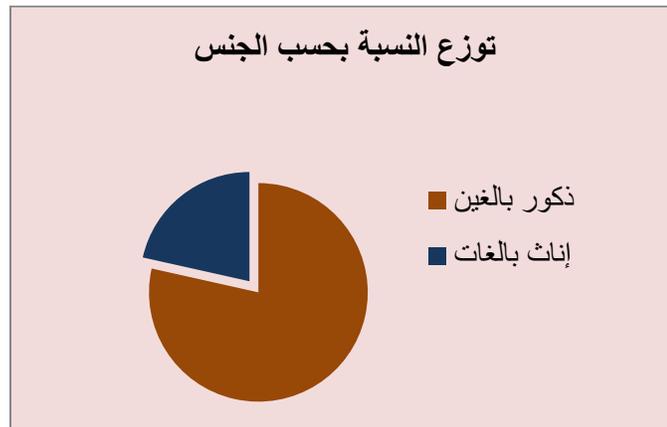




تمّ توثيق 14 حالة إصابة وافدة إلى البلدة؛ منهم جنود منشقون كانوا يؤدون الخدمة الإلزامية في محافظات أخرى - غير محافظاتهم الأصلية - وهي على التوالي: حلب وحماه وادلب، كما وتمّ توثيق 8 حالات من نازحي البلدات والقرى المجاورة لبلدة تسيل وتسجيل 20 حالة وجدت في البلدة نفسها؛ أي من السكان الأصليين:



لم يتم تسجيل أية إصابة بين الأطفال الذكور أو الإناث، إنّما اقتصرّت الإصابات على " البالغين " من الذكور والإناث، حيث بلغ عدد المصابين من الذكور البالغين 33 مصاباً، وتمّ تسجيل 9 حالات بين الإناث البالغات، وترواحت أعمار المصابين بين 25 سنة و 40 سنة:





لوحظ انتشار المرض في المناطق الفقيرة غالباً، وخاصة الأماكن القريبة من المناطق التي تكثر فيها "برك الماء - المياه الراكدة"، والمناطق ذات تواجد الأشجار، إضافة إلى الأماكن القريبة من مكبات النفايات.

أثر المرض بشكل سلبي على نفسية المرضى، حيث أكد أحد المرضى خشيته من انتشار المرض في كافة أنحاء جسمه، كما ذكر أنه بدأ يعاني من بعض العزلة الإجتماعية، ذلك أن المرض مُعدي وقابل للانتشار بسرعة، وأكد أنه أصبح يتلمس توجس الأهل والأقارب من التقرب منه وزيارته كما جرت العادة.

الإجراءات العلاجية:

يتم معالجة مرض "الشمانيا" عن طريق حقن موضعي لمكان الإصابة، حيث أن الدواء عبارة عن أمبولات للحقن، ويسمى "**glucantime**" باللغة الطبية، حيث تحتوي كل علبة من الدواء على خمس أمبولات، ولكن هنالك نقص شديد في كمية الدواء وصعوبات حقيقية في توفيره بالكميات المطلوبة، خاصة بعد نفاذ الكمية الموجودة والقليلة أصلاً، حيث أكدت اللجنة الطبية وجود حوالي عشرين حالة بحاجة ماسة إلى الدواء، كما أكدت اللجنة أنه في حال عدم توفير الدواء فإن احتمالية انتشار المرض في بقية أجزاء الجسم كبيرة جداً.
صور توضح شكل دواء "**glucantime**"





لذلك **أوصت** اللجنة الطبية المصابين باتباع بعض الإجراءات الوقائية إلى حين توفر الكمية المطلوبة للدواء، وقدمت بعض المعلومات المفيدة ، ذلك أن الطفيلي المسبب للمرض عادة يظل متموضعاً في مكان الإصابة، ومن هذه التوصيات وطرق الوقاية:

الوقاية:

- الابتعاد عن الاشجار والبرك المائية في الأوقات النشطة للذبابة التي هي من غروب حتى طلوع الشمس.
- النوم بملابس تغطي الجسم قدر الامكان.
- التخلص من النفايات في أماكن بعيدة عن السكان.

علاج الإصابة :

الإصابة عادة ما تكون على شكل "حبة" لا تذهب، و مع الوقت يمكن أن تتقرح وتآكل النسج موضعياً ما يسبب تشويه لمنطقة الإصابة، حيث يمكن علاج الإصابات المبدئية بإحدى الطرق البديلة التالية في حال استحالة توفر الدواء:

- **الثوم:** وضع عصارة الثوم على الإصابة مرتين في اليوم لمدة 10 أيام أوحى تسود الإصابة وتتكون عليها قشرة تترك لتسقط لوحدها.

-**الكي بالثلج:** وضع قطعة ثلج على المنطقة لمدة 15 د مرتين يومياً حتى تسود المنطقة - تصيح سوداء - و تكوّن قشرة تترك لتزول لوحدها.

- **ماء الملح:** غلي 3 أكواب ماء مع كوب ملح صخري، ثم وضع قطعة قماش في الماء - بعد أن تصبح درة الماء فاترة - و وضعها على الإصابة، ثم يجب إعادة الكرة ل30 د تقريباً، مرتين يومياً حتى تزول الآفة من المهم جداً علاج الإصابة عند بدايتها، لكي لا تنتشر وتتقرح وتشوه المنطقة".



صورة تظهر بعض الإصابات بأماكن متعددة من الجسم:



فيديو يُظهر معالجة أحد المصابين من قبل الكادر المحلي للبلدة:

https://www.youtube.com/watch?feature=player_embedded&v=PkMLxONZXo

شكر خاص للجنة الطبية في بلدة تسيل – محافظة درعا

لإبداء الرأي، أو اي استفسار يرجى مراسلتنا على البريد الإلكتروني التالي:

editor@vdc-sy.org